البلد
الجمعة 2011-04-08 العدد 2537

متري يناقش «ممارسة الوحدة في التنوّع»

نظمت كلية العلوم الدينية في جامعة القديس يوسف، طاولة مستديرة في اطار الماستر في العلاقات الاسلامية والمسيحية، عن موضوع «ممارسة الوحدة في التنوع»، في حرم العلوم الانسانية، طريق الشام، قاعة جوزف زعرور، شارك فيها وزير الاعلام في حكومة تصريف الاعمال طارق متري، عميد كلية العلوم الدينية الأب سليم دكاش، القاضي عباس الحلبي، انطوان مسره ومؤسسة جورج افرام.

الشمال | عبد السلام تركماني

خصص موضوع اللقاء لمناقشة ثلاثة كتب صادرة حديثا عن كلية العلوم الدينية، الاول عن «ممارسة الوحدة في التنوع (حالات ونماذج تطبيقية في التواصل والعيش معا)»، مجموعة «المحاضرات المهنية»، «الماستر في العلاقات الاسلامية والمسيحية» 2007-2009. وتحدث الأب دكاش عن «مخاض عسير» رافق صدور هذه الكتب، والتحدي الذي واجهه المؤلفون في إعداد المقالات والأبحاث، لافتا إلى القاسم المشترك الذي يجمع بين الكتب الثلاثة وهو موضوع التنوع أو التعدد على المستوى الديني والاجتماعي والسياسي، الذي كان ينظر إليه وكأنه شيء من الشر بسبب الانقسامات والتفتت واستنادا إلى مفهوم الدولة - الأمة التي يسودها دين واحد ولغة واحدة وقومية واحدة». ثم تحدث مسره فقال «تعتمد الكتب الثلاثة منهجية أصيلة وهادفة. ليست المنهجية مجرد تقنيات، بل تعني الطريق الواجب سلوكه للوصول إلى هدف. أحيانا قد نجيد التقنية وننسى الهدف وتتحول التقنية في أبحاث مسماة أكاديمية إلى هدف بذاتها. وليست الأصالة أصولية من الماضي أو تقدمية، بل تندرج بين الاثنين في إطار سياق ذاتي في التغيير». من جهته، رأى الحلبي أن «الكتب تذخر بالقيم في احترام الآخر والتعددية

★★★

الحوار غير السجال أي أنه غير مهجوس بتوكيد الذات وطلب التفوق

وخصوصيات الطوائف التي حافظنا عليها كلبنانيين عشرات السنين»، أضاف «نعيش في ظل تعددية الطوائف لكن هذه الطوائف ليست على انسجام. ويمكن الحديث عن التعددية القاتلة عند المسيحيين، والأحادية الفتاكة لدى المسلمين. فهل ربيع العرب بدأ وخريف لبنان قد حل؟ وإلى الشباب اللبناني المجتمع

■ متري مجتمعاً الى مورابيتو دالاتي ونهرا

حول إسقاط النظام الطائفي عليهم أن يعرفوا أن العلة ليست في النظام بل في الممارسة السياسية الفاسدة».

متري

أما متري فشرح نظرته الى الكتب الثلاثة ورأى «ان الحوار غير السجال، أي أنه غير مهجوس بتوكيد الذات وطلب التفوق، بل بالوصول معا إلى مقاربة مشتركة للحقيقة، على نحو ما جاء عند الإمام الشافعي قوله: «ما ناظرت أحدا قط فأحببت أن يخطئ، وما كلمت أحدا وأنا أبالي أن يبين الله الحق على لساني أو على لسانه». وهو غير المسايرة لأن شرط خصوصيته الأول أن يقوم على تصادق يحترم الآخر، فلا يتوهم أنه قاصر يسهل خداعه». وأشار الى «ان الدخول في حركة الحوار ليس بحثا عن الاتفاق بأي ثمن، إنه أيضا قبول بالاختلاف مرفقا بالرغبة في توضيحه وإحلاله في موضعه المناسب، وترتيب أمر التعامل اللاحق معه. فهو لا يزعم إلغاء الصراع، ولا المنافسة، بل يقترح سبيلا لإدارتهما، على نحو يحررهما من أولية الخصومة، كما في الخناقة التي يصف بها ياسين الحافظ السياسة عندنا. ومن خصائصه انه يحترم آخرية الآخر من غير ان يجعله أسيرا لها. ذلك أن افتراض وجود طرفين ثابتين في آخريتهما يقلبه تفاوضا لا يبدل أحد فيه موقعه إلا بغرض المناورة. ثم إن للاعتراف بآخرية الآخر حدودا كي لا تظن المغايرة الدينية مغايرة في كل شيء». وكان متري استقبل السفير الايطالي جوزيبي مورابيتو، في مكتبه في الوزارة.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"